العالمين الشيخ الجليل والعالم النبيل سيدي ابو عبد الله
محمد البلالي نزيل القرافة نفع الله به فبلغه عن سيدي
الكبير انه مر مع اصحابه وهو قاصد الى الروضة بساقية
دايرة فتقدم اليه القاضي ناصر الدين السنشي رحمه
الله حتى حاذاه وقال له يا سيدي العبد سمع منكم
في بعض المواعيد ان من الاولياء من يعرف لسان حال
الجمادات فقال له سيدي نعم فقال له يا سيدي
فما يقول لسان حال هذه الساقية فقال له هذا سوء
استفهام او سوال استفهام فقال له لا والله يا سيدي
انما هو لسان استفهام لا استفهام فقال له سيدي
نقول لك على قدر عقلك لسان حالها يقول لا تراكا
ملان الاطالع ولا تري فارغ الا نازل قال فبلغ ذلك
سيدي محمد البلالي وهو في زاويته بالقرافة قال
فصار يتعجب ويقول الله الله صدق رضي الله عنه
فلما دخل الليل قال سيدي محمد البلالي لبعض جماعته
قوموا بنا نزور سيدي محمد الحنفي ولا يصحبني منكم الا
من يكون على وضوء كامل قال فتوضا منهم جماعة
وخرجوا مع الشيخ حتى وصلوا الى سيدي رضي الله
عنه فلما اجتمع به سيدي محمد البلالي سلم عليه وجلس
بين يديه اقبل عليه سيدي واكرمه ورحب به فقال
ذلك قال يا سيدي بلغ العبد ما هو كذا وكذا قال

نعم

نعم فقال له يا سيدي هذ السان حال الفواد يسوا يريد
من سيدي ان اسمع منه لسان حال الساقية بنفسها
فقال له سيدي ادن مني قال فدنا منه فقال له سرا
كلاما ليس بمسموع فلما سمع ذلك من سيدي بكي وقال
سالتك بالله يا سيدي دعني اقبل مركوبك فقال
لا والله ان كان ولا بد فقد مي هذا ومد سيدي
قدمه الى الشيخ محمد البلالي فقبله وكان سيدي محمد
البلالي صاحب علم وعمل بلغني انه اختصر احياء علوم
الدين للغزالي في جزء واحد وهو مطلوب منتفع به
وممن كان يتردد الى سيدي رحمه الله سيدي ابو بكر
الطريني رضي الله عنه وكان يحضر ميعاد سيدي وكان
سيدي ابو بكر اذا قرب من باب زاوية سيدي يقف
عند الباب وسيدي يتكلم في الميعاد وعيناه مغمضتان
فيطلع سيدي ابو بكر براسه وهو على باب الزاوية ويسمع
كلام سيدي ثم يقول يا قليلة تدخرجي وابصري الما
من اين يجي ثم يقول يجي من عند محمد الحنفي هكذا مرتين
او ثلاثا ثم يدخل ويسمع كلام سيدي الى اخره فاذا انقضى
المجلس اجتمع بسيدي وسلم عليه فكان سيدي ابو بكر
رضي الله عنه ما دام مقيما بالقاهرة ما يقطع ميعاد
سيدي رضي الله عنهما وكان سيدي يفرح به اذا راه
ويكرمه ويقربه وكان سيدي ابو بكر يتادب معه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)